

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 198

- (وما أشكو تلون أهل ودي % ولو أجدت شكيتهم شكوت) .
(مللت عتابهم ويئست منهم % فما أرجوهم فيمن رجوت) .
(إذا أدمت قوارصهم فؤادي % كطمت على أذاهم وانطويت) .
(ورحت عليهم طلق المحيا % كأنني ما سمعت ولا رأيت) .
(تجنبوا لي ذنوبا ما جنتها % يداي ولا أمرت ولا نهيت) .
(ولا واهٍ ما أضمرت غدرا % كما قد أظهره ولا نويت) .
(ويوم الحشر موعدا وتبدو % صحيفة ما جنوه وما جنيت) .
وله بيتان في هذا الروي والوزن كتبهما في صدر كتاب إلى بعض أهل بيته في غاية الرقة والحسن وهما .
(شكا ألم الفراق الناس قبلي % وروع بالنوي حي وميت) .
(وأما مثل ما ضمت ضلوعي % فإنني ما سمعت ولا رأيت) .
والشيء بالشيء يذكر أنشدني الأديب أبو الحسين يحيى بن عبد العظيم المعروف بالجزار المصري لنفسه في بعض أدباء مصر وكان شيخا كبيرا وظهر عليه جرب فالتطخ بالكبريت قال فلما بلغني ذلك كتبت إليه .
(أيها السيد الأديب دعاء % من محب خال من التنكيت) .
(أنت شيخ وقد قرئت من النار % فكيف ادهنت بالكبريت) .
ونقلت من خط الأمير أبي المظفر أسامة بن منقذ المذكور لنفسه وقد قلع ضرسه وقال عملتهما ونحن بظاهر خلاط وهو معنى غريب ويصلح أن يكون لغزا في الضرس .
(وصاحب لا أمل الدهر صحبتته % يشقى لنفعي ويسعى سعي مجتهد)